كانت هذه الكلمة مع وجازة لفظها كلمة جامعة
معناها حيازة الخير للمنصوح له ليس في كلام العرب
اجمع منها ومن كلمة الفلاح لخيري الدنيا والاخرة
ودلت هذه الجملة على ان النصيحة تسمي دينا واسلاما
وعلى ان الدين يقع على العمل كما يقع على القول **قلنا**
معشر السامعين النصيحة **لمن** فيه اشارة الى ان
للعالم ان يكل فهم ما يلقيه الى السامع فلا يزيد له في
البيان حتى يساله لتشوق نفسه حينيذ اليه فيكون
اوقع في نفسه مما اذا هجمه من اول وهلة **قال صلى**
الله عليه وسلم لله بالايمان به ونفي الشريك عنه وترك
الالحاد في صفاته ووصفه بجميع صفات الكمال
والجلال وتنزيهه عن جميع النقايص وما لا كمال
فيه من الاوصاف والقيام بطاعته وتجنب معصيته
والحب والبغض فيه وموالاة من اطاعه ومعاداة
من عصاه والرغبة في محابته والبعد عن مساخطه
والاعتراف بنعمته وشكره عليها والدعا الى جميع
ذلك وتعليمه والاخلاص فيه لله **عز وجل** عن كل

قوله وترك الالحاد الخ الميل قال تعالى ان الذين يلحدون في ايات الله الخ اه كما مر اوسي

نقص ووصف ليس يبالغ في الكمال المطلق اقصاه وغايته
وحقيقة هذه الاوصاف راجعة الى العبد في نصحه
لنفسه والا فهو تعالى غني عن نصح الناصحين نعم
النصيحة الواجبة من ذلك هي شدة عناية الناصح
بايثاره محبة الله تعالى بفعله جميع ما افترض واجتنابه
جميع ما حرم والنافلة ما عدا ذلك **ولكتابه** مفرد مضاف
فيعم ساير كتبه المنزلة بان يومن بانها من عنده وتنزيله
ويميز القران بانه لا يشبهه شي من كلام الخلق ولا
يقدر احد منهم على الاتيان بمثل اقصر سورة منه وبان
يتلوه حق تلاوته خشوعا وتدبرا ورعاية لما يجب
له مما اتفق عليه القرا ويذب عنه تاويل المحرفين
وطعن الطاعنين ويصدق بجميع ما فيه ويقف
مع احكامه ويتفهم امثاله وعلومه وينشرها ويبحث
عن عمومه وخصوصه وناسخه ومنسوخه ومطلقه
ومقيده وظاهره ومجمله ونحو ذلك ويعتني بمواعظه
ويتفكر في عجايبه ويعمل بمحكمه ويومن بمتشابهه مع
التنزيه عما يوهمه ظاهره مما لا يليق بعظيم جلال الله

Copyright © King Saud University